



التكنولوجيا المالية كمدخل حديث لتطوير صناعة التأمين التكافلي في ظل جائحة كورونا تجربة البحرين أنموذجاً

*Financial technology as a modern entry point for the development of the takaful insurance industry in light of the Corona pandemic
- Bahrain's experience as a model -*

د. نوال بونشادة¹ / مخبر تقييم رؤوس الأموال الجزائرية، جامعة سطيف 1 (الجزائر)
nawel_net2003@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2023/06/09

تاريخ القبول: 2022/10/14

تاريخ الاستلام: 2021/05/16

ملخص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز دور التكنولوجيا المالية (Fintech) كمدخل حديث لتطوير صناعة التأمين التكافلي مع عرض تجربة البحرين كأنموذج عربي رائد في تطبيق التكنولوجيا المالية، من خلال التطرق إلى مختلف آليات وأدوات التكنولوجيا المالية في شركات التأمين التكافلي وضرورة استخدام كل من تكنولوجيا الهاتف النقال وتطبيقاته، الذكاء الاصطناعي، العقود الذكية، وخاصة مع التداعيات الإقتصادية والمالية التي فرضتها جائحة كوفيد 19.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية، شركات التأمين التكافلي، كوفيد19

Abstract:

This research aims to highlight the role of financial technology as a modern entry point for the development of the Takaful insurance industry while presenting Bahrain's experience as a pioneering Arab model in the application of financial technology, by addressing the various mechanisms and tools of financial technology in Takaful insurance companies and the need to use both mobile technology and its applications, intelligence Artificial, smart contracts, ledger technology, which is a strategic and inevitable requirement dictated by the competitive environment of the Takaful insurance industry in front of its traditional counterpart, especially with the economic and financial repercussions imposed by the Covid 19 pandemic.

Keywords: ... fintech ,takaful insurance companies, covid 19....

¹ المؤلف المرسل: نوال بونشادة nawel_net2003@yahoo.fr

I- تمهيد :

إن التطور الذي تشهده صناعة التأمين التكافلي خلال العشرية الأخيرة يحتم على شركاتها تطبيق التكنولوجيا المالية بشكل أوسع، وذلك بغية تحسين نوعية الخدمات التأمينية على اعتبار أن المنتجات والخدمات التأمينية في النظام التقليدي أصبحت تعتمد على التكنولوجيا والرقمية ، وبالنظر إلى المزايا التي تتمتع بها التكنولوجيا في اختصار الجهد والتكلفة، وأنه يمكن لعدد أكبر من الأفراد الوصول إليها، مما يدعم استعمال هذا النوع المستجد من التأمين مقارنة بالتأمين التقليدي على نطاق أوسع ومن قبل الكثير من المتعاملين. وعلى ضوء ما سبق، يمكن طرح الإشكالية التالية:

I-1 إشكالية البحث :

إلى أي مدى يمكن أن تستفيد شركات التأمين التكافلي من أدوات التكنولوجيا المالية بغية تحسين وتطوير صناعتها في ظل انتشار جائحة كوفيد 19؟

1-2 فرضية البحث :

وللإجابة على هذا التساؤل يمكن وضع الفرضية التالية:

- يمكن للتكنولوجيا المالية أن تساهم في تحسين المنتجات التأمينية التكافلية من خلال استخدام تكنولوجيا الهاتف النقال وتطبيقاته، الذكاء الاصطناعي، العقود الذكية، تكنولوجيا دفتر الأستاذ، والتأمين الرقمي .

3.1 - أهداف البحث : تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي :

- إبراز أهمية تطبيق التكنولوجيا المالية في شركات التأمين التكافلي.

- إثراء الأدبيات الاقتصادية بموضوع التكنولوجيا المالية في المؤسسات المالية الإسلامية بشكل عام ومؤسسات التأمين التكافلي على وجه الخصوص.

4.1 - أهمية البحث : يكتسي البحث أهمية بالغة على الصعيد النظري والتطبيقي، حيث يعتبر من الموضوعات المستجدة والهامة والتجارب الحديثة التي أفرزتها الحياة الاقتصادية المعاصرة وخاصة في ظل تداعيات جائحة كورونا، حيث أن موضوع التكنولوجيا المالية في شركات التكافل لم ينل حظه الكافي من الدراسات التطبيقية والابتكارية مقارنة بتطبيقاتها في مؤسسات التأمين التقليدي.

5.1 - الدراسات السابقة:

بعد المسح المكتبي لمختلف المراجع والمصادر لاحظنا أنه لا توجد دراسات تناولت هذا الموضوع بشكل تفصيلي ، إلا أنه توجد دراسات تناولت موضوع التكنولوجيا المالية بشكل عام ، ومنها:

- مقال بعنوان "تكنولوجيا التأمين كمستقبل لصناعة التأمين" من إعداد وهيبة عبد الرحيم، حيث قامت الباحثة بالإجابة على الإشكالية التالية: في ظل تطور شركات التكنولوجيا المالية، كيف يمكن لتكنولوجيا التأمين أن تغير من مستقبل قطاع التأمين؟ وتم التوصل إلى أن تكنولوجيا التأمين ستكون جزء لا يتجزأ من مستقبل قطاع التأمين نظرا لاكتسابه قاعدة صلبة من التكنولوجيات والعملاء والداعمين الماليين ، حيث توجه شركات قطاع التأمين التقليدية نحو التعاون والشراكة أو الاندماج والاستحواذ على الشركات الناشئة في تكنولوجيا التأمين أكثر من استراتيجية اختيارها منافسا لها.

- مقال بعنوان " مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية " من إعداد أ.حمدي زينب وأ.وقاسم الزهراء, حيث قام الباحثون من خلال هذه الدراسة بالإجابة على الإشكالية التالية : ما هي التكنولوجيا المالية وكيف تتم آلية عملها من خلال مختلف قطاعاتها؟ حيث تم التوصل إلى أن التكنولوجيا المالية هي ثورة مالية اجتاحت الساحة الاقتصادية والتي كانت كضرورة لتسهيل المعاملات للوصول إلى أكبر شريحة من المتعاملين .
- مقال بعنوان " دور التكنولوجيا المالية في دعم قنوات المالية و المصرفية " من إعداد د.مليكة بن علقمة ود.يوسف سائحي, حيث قام الباحثان من خلال هذه الدراسة بالإجابة على الإشكالية التالية : كيف يمكن للتكنولوجيا المالية أن تساهم في تحسين الخدمات المالية التقليدية ؟ حيث تم التوصل إلى أن التكنولوجيا المالية تتيح العديد من الإمكانيات و المزايا, ولكن لابد من توفير بيئة مواتية كتوفير القواعد التنظيمية الملائمة لعمل الشركات الناشئة في هذا المجال, هذا بالإضافة إلى الأمن المعلوماتي وتوفير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات .

II- التكنولوجيا المالية كعامل حديث لتحسين صناعة التأمين التكافلي

أصبح المصطلح الجديد (Fintech) يتداول في مجال الأعمال والبنوك والذي يترجم إلى التكنولوجيا المالية، فهي التكنولوجيات المستخدمة والمطبقة في قطاع الخدمات المالية ويشمل تدخلها في الدفع عبر الهاتف النقال وتحويل الأموال والقروض وجمع التبرعات وإدارة الأصول والأموال.

ولقد عرف مجلس الاستقرار المالي التكنولوجيا المالية على أنها ابتكارات مالية باستخدام التكنولوجيا يمكنها استحداث نماذج عمل أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة لها أثر ملموس على الأسواق والمؤسسات المالية، وعلى تقديم الخدمات المالية (Financial Stability Board, 2017)

1-1-1: ماهية تكنولوجيا التأمين:

تكنولوجيا التأمين ما هي إلا تحصيل حاصل لتطور التكنولوجيا وما تفرزه من تقنيات، وقطاع الخدمات المالية لا يختلف عن باقي القطاعات في ضرورة التكيف مع مفرزات العصر وتغير ذوق المستهلك وتوجهه للإلكترونيات في شتى مجالات حياته.

1-1-1-1: تعريف تكنولوجيا التأمين

تتفق بعض التقارير المعالجة لموضوع تكنولوجيا التأمين على أنه أصبح مصطلحا واسع الإنتشار للغاية، وقد ظهر كقطاع ناتج عن إستخدام الشركات الناشئة للتكنولوجيا المالية.

ظهر مصطلح تكنولوجيا التأمين في سنة 2011 وأصبح مصطلحا أساسيا سنة 2015 أين تم إطلاق أول مسرع لتكنولوجيا التأمين العالمي Startupbootcamp بلندن، وعلى مدار سنة 2016 زاد الإهتمام العالمي بتكنولوجيا التأمين بشكل لا رجعة فيه من قبل المتخصصين والإستشاريين والمستثمرين في مجال التأمين. (Alexander Braun and Florian Schreiber,, 2017,)

وقد اجتهدت هذه التقارير محاولة تعريف التكنولوجيا المالية كما يلي:

- في تقرير: (ACTUARIAL CAREERS, INC) شرحت في مفهوم تكنولوجيا التأمين بأنها فئة من التكنولوجيا المالية ترتكز على الإستفادة من التكنولوجيا الجديدة في جوهرها تعمل على تحويل نموذج أعمال التأمين التقليدي، والسمة المميزة لها كيفية حلها للمشاكل المتعلقة بالتسويق، المالية، العمليات وحتى الإمتثال من خلال البرمجيات ومهندسي التوظيف فهي شركات تكنولوجية. (ACTUARIAL CAREERS. INC, 2018)

- في تقرير: (IBM Institute for Business Value) تكنولوجيا التأمين هي عادة التكنولوجيا التي تتوجه لها الشركات الناشئة التي تستخدم حلول تقنية مبتكرة التزويد نماذج أعمال تأمين جديدة، فهم يستفيدون من عدم كفاءة،

إستبدال جزء أو كل من سلسلة قيمة التأمين، وغالبا ما تحصل بين مسيري الصناعة التقليدية والعملاء وبين مخاطرهم. (IBM Institute for Business Value,, 2017, p 17)
وفي تقرير آخر للمنظمة الدولية لمشرفي التأمين IAIS عرفت تكنولوجيا التأمين بأنها مجموعة متنوعة من التقنيات الناشئة والنماذج التجارية المبتكرة التي لديها القدرة على تحويل أعمال التأمين. (IAIS, 2017)

- أما منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: OECD فعرفت تكنولوجيا التأمين بأنها مصطلح يستخدم لوصف التقنيات الجديدة مع إمكانية جلب الإبتكار إلى قطاع التأمين والتأثير على الممارسات التنظيمية الأسواق التأمين. (OECD, 2017).

من خلال ما سبق يمكن تعريف تكنولوجيا التأمين بأنها استخدام أحدث التقنيات والتطبيقات المبتكرة في التكنولوجيا والرقمنة وإستغلالها في قطاع التأمين مما يحسن من صورة التأمين ويساعد على تحسين الخدمة التأمينية وتعزيز تنافسيتها

III- التكنولوجيا التي تعتمد عليها صناعة التأمين التكافلي

هناك العديد من التطورات والإبتكارات التكنولوجية الأوسع نطاقا تدعم تكنولوجيا التأمين أهمها (OECD, op.cit, p 11):

III-1: تكنولوجيا الهاتف النقال وتطبيقاته (Mobile technology and applications):

لو سمحت شبكة الهواتف النقالة وتطبيقاتها المختلفة للعديد من الشركات للوصول إلى أكبر عدد من العملاء مقارنة بالسابق، وقد تساعد تقنيات الهاتف النقال في مجال تكنولوجيا التأمين بطرق مختلفة، فهي تتيح الوصول إلى شبكة الأنترنت كما تعمل بالرسائل القصيرة التي لها القدرة على إخطار الأفراد حول التغطية التأمينية أو تذكريهم بقرب انتهاء صلاحية العقد أو بدفع الأقساط، كذلك عملية نقل البيانات الكبيرة كله مهم بشكل كبير في الأسواق الناشئة لقطاع التأمين والتي لا تمتلك شبكة توزيع.

III-2: الذكاء الاصطناعي، الخوارزميات والمشورة الروبوتية: (Artificial intelligence, algorithms and robo-advice)
الذكاء الاصطناعي هو ذكاء تعرضه الآلات عندما تأخذ بعين الإعتبار بيئتها وتتخذ إجراءات لتحقيق أقصى قدر ممكن لبلوغ أهدافها، تستخدم على نطاق واسع عندما يتم وضع برامج الكمبيوتر لممارسة وظائف المعرفة كالتعلم وحل المشاكل، أما الخوارزميات فهي جزء من الذكاء الاصطناعي، حيث تستخدم في القطاع المالي خوارزميات التجارة أين تتبع مجموعة من الإرشادات الشرطية لتنفيذ الأوامر التجارية بأقصى سرعة ممكنة والتي لا يقوى على مجاراتها التاجر البشري. أما المشورة التلقائية عبر الأنترنت بالنسبة لقطاع التأمين يتم تطويره لإدارة الإستثمار وإستخدامه في تزايد مستمر لأنه أكثر فعالية من حيث التكلفة، يقدم نصائح ويوجه تلقائيا دون ضرورة اللقاء وجها لوجه، كما تناسب هذه التقنية أصحاب الدخول المحدودة الذين لا يستطيعون الحصول على المشورة المالية البشرية.

III-3: العقود الذكية (Smart contracts):

العقود الذكية تشير إلى أي عقد قادر على تنفيذ نفسه، تكتب على شكل برامج مشفرة والتي يمكن تشغيلها عبر أجهزة الكمبيوتر أو شبكاته، بدلا من العقود القانونية المكتوبة على المستندات التقليدية، يمكن أن يحدد هذا العقد القواعد الصارمة والنتائج التي تحاكي وثيقة قانونية تقليدية، تنص على الإلتزامات والفوائد والعقوبات المستحقة للطرفين، تستخدم هذه العقود في الأعمال التجارية مع الغرباء بإستخدام الأنترنت دون الحاجة إلى سلطة مركزية كوسيط، وغالبا ما تعمل هذه العقود بسلسلة الكتل .

III-4: تكنولوجيا سلسلة الكتل أو تكنولوجيا دفتر الأستاذ (Blockchain):

هو بروتوكول لتبادل القيم أو البيانات عبر الأنترنت التي لا تتطلب وسيطا، فهي تقنية إنشاء بيانات مشتركة ومشفرة للمعاملات والمعلومات، حيث يتم إنشاء سلسلة مطولة من كتل البيانات وكل كتلة فيها سجل مضغوط من

الصفقة التي تم التحقق من صحتها من قبل كل المشاركين في سلسلة الكتل، تساعد هذه التقنيات الحد من العمليات الإحتيالية والمخاطر وتسهل عملية التحقق من الهويات والوثائق التأمينية.

III-5: التأمين الرقمي (Digital insurance):

هو تقديم خدمات التأمين من خلال منصات رقمية كشبة الأنترنت، الهاتف المحمول، أجهزة أنترنت الأشياء متضمنة مواقع التواصل الإجتماعي، (Geektime 2017, p 21)

III-6: أنترنت الأشياء (Internet of things):

عرف الإتحاد الأوروبي للإتصالات أنترنت الأشياء بوصفها بنية تحتية عالمية المجتمع المعلومات تمكن من تقديم الخدمات المتقدمة عن طريق الربط المادي والفعلي بين الأشياء، إستنادا إلى تقنية المعلومات والإتصالات الحالية والمتطورة القابلة للتشغيل البيئي (أميمة عمر بامسق، 2018، ص 4) . حيث أصبح من الممكن اليوم ربط الأشياء التي نستخدمها في حياتنا اليومية بشبكة الأنترنت مثل السيارة، الغسالة، الثلاجة، التلفزيون، وغيرها، فيمكن ربط الأشياء" بشبكة الأنترنت من خلال استخدام إحدى التقنيات الحديثة للربط بالشبكات كتقنية البلوتوث، تقنية ZigBee ، تقنية Wifi أو غيرها، فمع بداية 2016 سيتم ربط 5,5 بليون شيء جديد بالأنترنت ومع نهايته سيبلغ 6.4 بليون، ويتوقع أن يصل إلى 20.8 بليون خلال 2020. (Financial Technology partners, 2016, p 51)

III-7: البيانات الضخمة وتحليلها Big Data and Data Analytics:

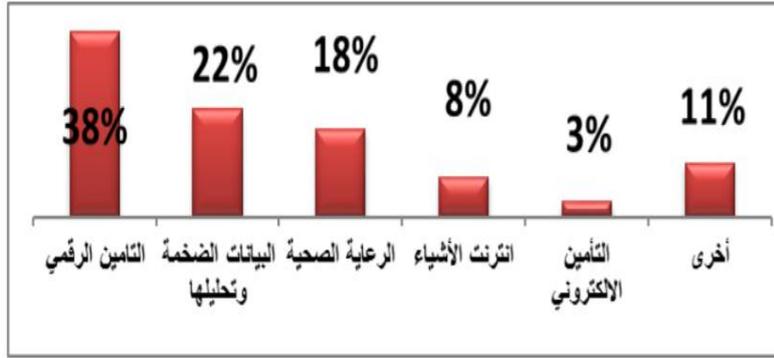
تمثل البيانات الضخمة مرحلة هامة من مراحل تطور نظم وتقنية المعلومات والإتصالات، وهي تعبر في مفهومها المبسط عن كمية هائلة من البيانات المعقدة التي يفوق حجمها قدرة البرمجيات والآليات الحاسوبية التقليدية على تخزينها ومعالجتها وتوزيعها، الأمر الذي حدا بالأخصائيين إلى وضع حلول بديلة متطورة تمكن من التحكم في تدفقها والسيطرة عليها، كما تمتلك تقنية البيانات الضخمة إمكانية تحليل بيانات مواقع الإنترنت وأجهزة الإستشعار وبيانات شبكات التواصل الإجتماعي حيث أن تحليل هذه البيانات يسمح بإستكشاف إرتباطات بين مجموعة من البيانات المستقلة لكشف جوانب عديدة، ومنها على سبيل المثال التنبؤ للإتجاهات التجارية للشركات ومكافحة الجريمة. (عدنان مصطفى البار، "

فاستخدام هذه التكنولوجيا من شأنها تقديم العديد من المزايا وتساعد الشركات على اتخاذ قرارات أكثر ذكاء، لذلك تعتمد شركات تكنولوجيا التأمين بنسبة كبيرة على هذه التكنولوجيا في العديد من المجالات كتسويق المنتج وبيعه، تقدير المخاطر وتجنبها، تحسين رضا الزبون... الخ..

III-8: الرعاية الصحية:

يمكن لتكنولوجيا التأمين تسخير الوسائل التكنولوجية المتقدمة لتغيير سياسات التأمين الصحي، فالصحة الرقمية تتطلب تأمينا رقميا، فهناك حاليا حوالي 165000 تطبيق متعلق بالصحة، والإيرادات العالمية من هذه المنتجات ستصل 23 مليار دولار سنة 2018، لذلك أطلق رواد الأعمال في تكنولوجيا التأمين أنواع مختلفة من المنتجات كالموظف الجديد القائم على الرقمية، نماذج الوساطة للتأمين الصحي الشخصي، منصات للشركات المؤمنة ذاتيا لإدارة الفوائد والناقلات الجديدة التي تدعم التقنية. فهناك فرص جديدة للمستهلكين من قبل مقدمي خدمات التأمين الصحي. وحسب البوابة العالمية للإحصائيات لسنة 2017 تبين أن التأمين الرقمي في العالم يمثل 38% من اهتمام شركات تكنولوجيا التأمين و22% للبيانات الضخمة وتحليلها، % 18 لقطاع الرعاية الصحية و8% لأنترنت الأشياء، حسب الشكل الموالي.

الشكل 01: توزيع شركات تكنولوجيا التأمين حول العالم حسب القطاع

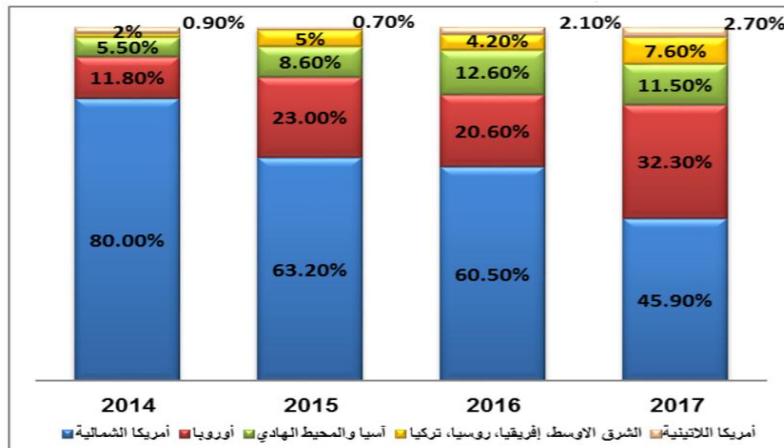


المصدر: وهيبة عبد الرحيم، 2019، ص 473.

-IV- واقع تكنولوجيا التأمين

حسب تقرير¹ accunture فإن أغلب صفقات تكنولوجيا التأمين تتم في أمريكا الشمالية بالرغم من انخفاض نسبة العدد من 80% سنة 2014 إلى 46% سنة 2017 ففي تبيقي تسيطر على حصة الأسد من هذه الصفقات، ثم تأتي منطقة أوروبا التي تسجل نموا متسارعا في إبرام صفقات تكنولوجيا التأمين من 12% سنة 2014 إلى 32% سنة 2017، كما تضاعفت النسبة في منطقة آسيا والمحيط الهادي من سنة 2014 إلى غاية عام 2017، أما منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا روسيا وتركيا فتسجل نموا متباطئا قدر ب 95 عام 2014 إلى 7.6% سنة 2017، (Accenture, 2018, p 8.)

الشكل 02: عدد صفقات تكنولوجيا التأمين حسب المنطقة



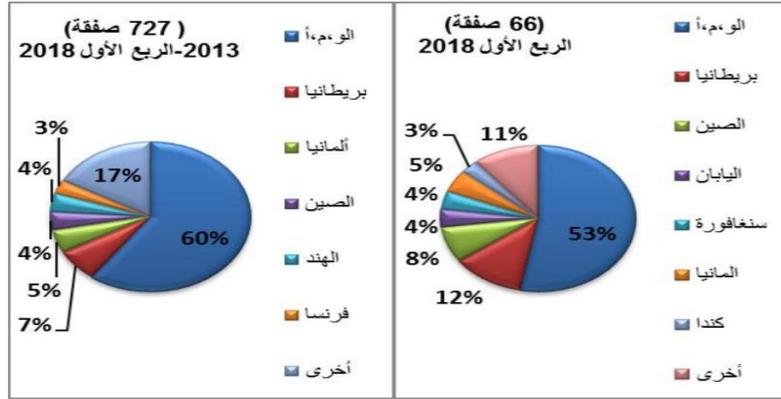
المصدر: وهيبة عبد الرحيم، 2019، ص 474.

أما من حيث الدول فتبقى الولايات المتحدة الأمريكية تسيطر على هذه السوق في العالم، فحسب تقرير CBINSIGHTS تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أكثر الدول العالمية التي تتم فيها المعاملات ضمن تكنولوجيا التأمين، حيث حسب التقرير فإن المدة بين سنة 2013 والرابع الأول من سنة 2018 تم تسجيل 727 معاملة في إطار تكنولوجيا التأمين منها 60% من هذه المعاملات تمت في الولايات المتحدة الأمريكية في حين 7% ببريطانيا و5% بألمانيا و4% بالصين والهند و3% بفرنسا، أما إذا أخذنا الربع الأول فقط من سنة 2018 تم تسجيل 66 صفقة عالمية في إطار العمل بتكنولوجيا التأمين لتستحوذ الولايات المتحدة الأمريكية على أكبر حصة منها بنسبة 53% تلتها بريطانيا

¹ Accenture, "FEARLESS INNOVATION INSURTECH AS THE CATALYST FOR CHANGE WITHIN INSURANCE", 2018, p 8.

بنسبة 12%، مما يبين لنا تركيز هذه التكنولوجيا بشكل أوسع بالولايات المتحدة الأمريكية وبداية انتشار نشاطها بنسب منخفضة في كل من بريطانيا، ألمانيا، الصين، الهند، اليابان، فرنسا، كندا، سنغافورة. (CBINSIGHTS and Willis Towers Watson Securities, 2018, p 48)،

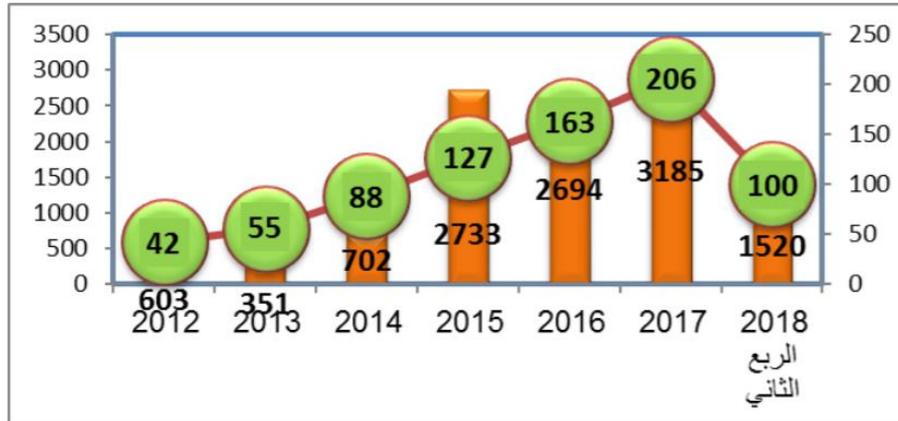
الشكل 03: المعاملات الفصلية لتكنولوجيا التأمين حسب البلد المستهدف



Source: CBINSIGHTS and Willis Towers Watson Securities, 2018.

أما حجم التمويل الخاص بمعاملات وصفقات تكنولوجيا التأمين فقد بلغت ذروتها سنة 2017 أين تجاوزت ثلاثة مليارات دولار، حيث شهدت زيادة مستمرة منذ سنة 2014 مما يدل على الأهمية الاقتصادية والمالية التي اكتسبها هذا القطاع المستحدث حتى انه في الربع الثاني فقط من سنة 2018 تجاوز المليار كما يشهد عدد الصفقات والمعاملات هو الآخر تزايداً مستمراً منذ سنة 2012 أين سجل 42 صفقة لتصل إلى 206 صفقة سنة 2017 أما الربع الثاني من سنة 2018 وصلت إلى 100 صفقة، وهو يؤكد الإقبال المستمر للتعامل مع قطاع تكنولوجيا التأمين بالرغم من حداثةه والجدل القائم حوله.

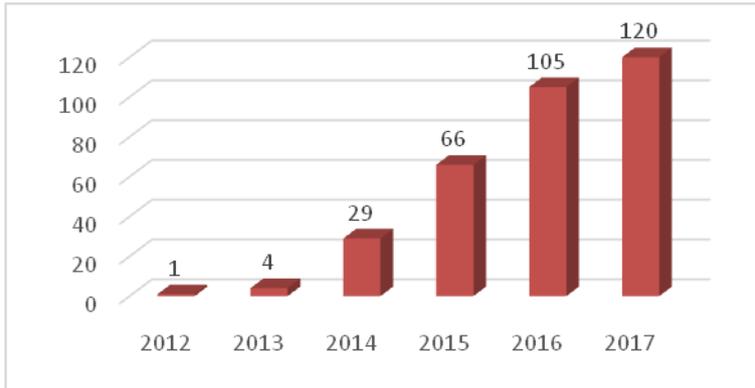
الشكل 04: عدد وحجم تمويل صفقات تكنولوجيا التأمين (مليون دولار)



Source: GCA, 2018, p 7.

شركات إعادة التأمين هي الأخرى زادت من نسب استثماراتها في مجموعة واسعة من التقنيات ذات التطبيقات التابعة للشركات الناشئة والتكنولوجيا، حيث سجل تقرير CBINSIGHTS حوالي 120 استثماراً أعلى من أي وقت مضى في التكنولوجيا الخاصة من قبل شركات إعادة التأمين سنة 2017 حتى تسيطر نوعاً ما على ثورة تكنولوجيا التأمين، مما يدل على نجاح هذه الثورة وإثارتها لتخوفات منافسيها.

الشكل 05: استثمارات التكنولوجيا الخاصة من قبل شركات إعادة التأمين



Source: CBINSIGHTS and Willis Towers Watson Securities, 2018, p 56.

لذلك حسب نفس التقرير | PWC الذي اعتمد على ردود أفعال 189 من كبار مديري قطاع التأمين لحوالي 40 دولة شاركت في الاستطلاع لعام 2017، حيث جاء في التقرير مقارنة بين سنتي 2016 و 2017 من حيث توقعات المديرين التنفيذيين الشركات قطاع التأمين في دول مختارة من العالم حول الخسائر المحتملة لشركاتهم بعد ظهور تكنولوجيا التأمين، ففي سنة 2016 أين كانت ثورة وموجة غير واضحة لتكنولوجيا التأمين توقع 48% من المستجيبين بخسائر تقدر بين 1% إلى 20% من إيرادات شركاتهم بينما ارتفعت هذه النسبة إلى 56% سنة 2017 أين أصبحت تكنولوجيا التأمين أكثر وضوحا وشائعة الاستخدام بشكل أكبر، لذلك أصبحت شركات قطاع التأمين أكثر استباقية لاغتنام الفرص التي توفرها تكنولوجيا التأمين.

V- تجربة البحرين في مجال التكنولوجيا المالية

V-1. مجالات تطبيق التكنولوجيا المالية في البحرين

حيث يمكن ذكرها في ما يلي :

V-1-1 الأجهزة العاملة في مجال التكنولوجيا المالية في البحرين

توجد عدة خدمات نابعة من التكنولوجيا المالية يتم تقديمها في دولة البحرين، من خلال تأطير المصرف المركزي لها، وتنفيذ عدة شركات لتلك العمليات، يمكن إجمالها في الجدول التالي .

الجدول 1: الأجهزة العاملة في مجال التكنولوجيا المالية في البحرين

المنتج المالي	الصفة والوظيفة
01	شبكة أجهزة الصرف الآلي تربط شركة بنفت كل أجهزة الصرف الآلي في البحرين مع بعضها، تسمح باستخدام بطاقة الصراف الآلي في نقطة من البحرين، كما ترتبط شبكة البحرين بكل شبكات دول الخليج، إذ يمكن استخدام أي بطاقة تصدرها دول التعاون الخليجي على أي صراف في دول التعاون. بالإضافة إلى استفادة حاملي بطاقات أمريكيان أكسبريس من نفس الخدمات في مجلس التعاون الخليجي .

02	شبكة نقاط البيع	تربط شركة بنفث كل أجهزة نقاط البيع لدى محلات التجزئة الرئيسية بالشبكة الوطنية، بما يسمح لكل زبائن البنوك بدفع ثمن مشترياتهم باستخدام بطاقة الدفع .
03	مركز البحرين للمعلومات الائتمانية	يساعد المؤسسات المالية على تجاوز المخاطر الائتمانية عن طريق المعلومات التي توفرها عن جميع الزبائن وما يتعلق بتعثراتهم أو تلاعباتهم .
04	نظام البحرين لمقاصة الشيكات الالكترونية	هو نظام الكتروني يسمح بتبادل نسخ الكترونية من صور شيكات المقاصة ما بين البنوك بما يسمح من تحصيل وتسوية الشيكات في نفس يوم العمل.
05	نظام التحويلات المالية الالكترونية	نظام الكتروني يربط جميع بنوك المملكة، يسمح بإجراء عملية التحويلات والمدفوعات المالية، باستخدام قنوات الاتصال المختلفة، وشبكة الانترنت .
06	بوابة الدفع الالكتروني	تسمح للشركات والمؤسسات الحكومية تسوية مدفوعات بطاقات الائتمان والخصم المباشر عبر قناة الكترونية بشكل آمن وفعال.
07	المنصات المشتركة للخدمات المصرفية عبر الانترنت	توفر خدمات مصرفية عبر الانترنت بما في ذلك كشوفات الحسابات المفصلة ودفع الفواتير والتحويلات المالية وتعديل بيانات الحساب وطلبات دفاتر الشيكات وإيقاف الأقساط وإيقاف بطاقات الصراف الآلي وبطاقات الائتمان، مع إجراء التحويلات المالية بالعملة الأجنبية عبر نفس البنك أو إلى بنوك أخرى داخل وخارج المملكة.
08	نظام إدارة مطالبات البطة الخليجية	تقوم شركة بنفث بإدارة عمليات المطالبات والتسوية للزاعات المتعلقة بالسحوبات النقدية عبر الصراف الآلي بين دول الخليج عن طريق المنصة الالكترونية .
09	خدمة الخصم المباشر	تتم عملية الخصم المتعدد في آن واحد، وتشمل عملية الدفع المنتظمة عبر شبكة الخصم المباشر فواتير الكهرباء والماء والهاتف وبطاقات الائتمان وأقساط القروض ورسوم الدراسة والقروض العقارية بما يخفض من تكاليف التحصيل .
10	دفع الفواتير عبر الهاتف النقال	تتم عملية الدفع باستخدام الهاتف النقال، أو عن طريق بطاقات الائتمان عن طريق الأكشاك المتوفرة في أنحاء المملكة .

المصدر: تقرير بنفث السنوي، 2016.

-VI- إحصائيات مجلس الخدمات المالية الإسلامية حول المؤسسات المالية الإسلامية :

حسب آخر الإحصائيات التي نشرها مجلس الخدمات المالية الإسلامية في تقرير شامل لسنة 2019، فإن قطاع المصرفية الإسلامية قد حافظ على هيمنته في صناعة الخدمات المالية الإسلامية العالمية. واستمر ازدياد الحصة السوقية المحلية للمصرفية الإسلامية بالمقارنة مع إجمالي قطاع المصرفية فيما لا يقل عن 19 دولة، وبقيت على مستواها في 6 دول، في حين انخفضت في 11 دولة من بين الدول البالغ عددها 36 دولة المغطاة في تقرير استقرار صناعة الخدمات المالية الإسلامية لعام 2019.

كما أن أداء قطاع المصرفية الإسلامية شهد نمواً بنسبة مقدارها 0.9% فقط في عام 2018، مقارنة بنسبة مقدارها 4.3% في عام 2017، وحتى نهاية الربع الثاني لعام 2018 مثل قطاع المصرفية الإسلامية نسبة مقدارها 72% (في عام 2017) من مجموع قيمة موجودات صناعة الخدمات المالية الإسلامية، وذلك نظراً لانخفاض قيمة العملات المحلية مقارنة أمام الدولار الأمريكي، وخصوصاً في بعض من الاقتصادات الناشئة ذات الحضور الكبير في قطاع المصرفية الإسلامية.

ويمثل قطاع سوق رأس المال الإسلامي حتى نهاية عام 2018 نسبة مقدارها 27% من موجودات صناعة الخدمات المالية الإسلامية العالمية، ويرجع هذا إلى الأداء الإيجابي الناتج عن إصدارات الصكوك السيادية ومتعددة الأطراف في العديد من الأسواق الرئيسية للتمويل الإسلامي لدعم نفقات الميزانية، فضلاً عن عدد من الإصدارات السيادية الأولى من نوعها، بما في ذلك الصكوك السيادية الخضراء لتمويل مشاريع صديقة للبيئة.

أما عن صناعة التأمين التكافلي، فقد بقيت حصته في صناعة الخدمات المالية الإسلامية ثابتة بنسبة مقدارها 1.3%. ونمت الاشتراكات في قطاع التكافل بنسبة مقدارها 4.3% من سنة لأخرى ومن حيث القيمة الاسمية في عام 2017، وبلغت نسبة معدل النمو المتوسط المركب لفترة ست سنوات (2012-2017) قرابة 6.9%. وحتى نهاية عام 2017، هناك ما يقارب من 306 مؤسسة تكافل، بما في ذلك نوافذ التكافل وإعادة التكافل التي توفر منتجات التكافل فيما لا يقل عن 45 دولة عالمياً. ويتوقع أن تصل هذه الأصول إلى 86 مليار دولار سنة 2025 (ICD, Thomson-Reuters, 2017, 2025 p44)

حسب ما يقدره الخبراء في المالية الإسلامية، فإن أصول الصناعة التكافلية ستصل ما قيمته 100 مليار دولار سنة 2030 إن شاء الله عز وجل، أي ما يشكل في المجموع نسبة 1.5% من إجمالي أصول المالية الإسلامية في العالم². (صالح صالح، 2018، ص11).

الشكل 06: نمو أصول الصناعة التكافلية لسنة 2017



Source :Global Takaful Forum ,2019.

VII- تداعيات جائحة COVID-19 على صناعة التأمين التكافلي وتطبيق التكنولوجيا المالية:

بشكل عام ، فإن جميع شركات التأمين على المستوى الدولي تضررت من التراجع الكبير جدا للطلب على التأمين بسبب توقف الأعمال وسياسات الغلق، في ظل استمرار المصاريف العامة للشركات بنفس الوتيرة، إلى جانب وجود نقص في مداخل شركات التأمين سينجم عنه نقص كبير في السيولة، ذلك أن تغطيات التأمين للأوبئة قليلة جدا، وجرت العادة أن تغطي الشركات الأضرار الناجمة عن ضرر مادي وليس عن الأوبئة؛ وتحاول بعض الدول إيجاد طريقة لشركات التأمين لتمويل تكلفة الرعاية الصحية للمصابين بكورونا، على الرغم من استثناء الأوبئة في وثائق التأمين؛

وكذلك فإن فرض فكرة التأمين بأثر رجعي على شركات التأمين، بحيث تشتمل على الأوبئة في التغطية التأمينية وبالتالي قيام شركات التأمين بالتعويض عن الخسائر، على الرغم من عدم وجود دليل على أن الخطر مشمول في وثيقة التأمين؛ وتضررت جميع القطاعات التأمينية من الجائحة، فليس هناك قطاع مستفيد على المدى المنظور، لكن هناك إمكانية حدوث زيادة في الوعي التأميني على المدى البعيد؛ حيث تواجه شركات التأمين التقليدية الأوروبية انخفاضا في عوائد أو مداخل الاستثمار، وكذلك تراكم المطالبات، وهو ما سيؤثر على مستوى الملاءة المالية نتيجة الجائحة؛

ولقد تلقت شركات التأمين الأوروبية ضربات واهتزازات ضخمة في مجال نشاطاتها المختلفة بسبب تأثر النشاطات الاقتصادية المختلفة على عدة أصعدة، حيث لم يتوقع قطاع التأمينات في العالم تغطيات للكوارث الصحية على غرار جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19- التي أضحت تداعياتها تؤثر بشكل كبير على الشركات والخواص والأمير بالفعل، لا سيما تدابير الحجر الصحي المفروضة في إطار مكافحة هذا الفيروس.

ليس بإمكان شركات التأمين تعويض الشركات والخواص عن خسائر الاستغلال المترتبة عن وباء كوفيد 19- لكون هذه الخسائر لم تنجر بصفة مباشرة عن الجائحة ولكنها احدى مخلفاتها، كما أنه لا يوجد حاليا تأمين على أضرار ناتجة عن الكوارث الصحية.

ولم تتوقع شركات التأمين هكذا مخاطر ولا يوجد أي عرض أو منتج تأميني أو عمليات إعادة تأمين يشمل الكوارث الصحية حتى لدى شركات التأمين العالمية. كما أن التأمين على الأزمات الصحية (إن كان هذا الأمر ممكنا)، ولو بشكل

جزئي، يسمح بتخفيف العواقب الوخيمة على المؤسسات والخواص والأسر (عبد القادر عصماني، مليكة بن علقمة ، 2020، ص 15).

أما على صعيد شركات التأمين التكافلي، فإن ظهور جائحة COVID-19 والتدابير المتخذة للحد من العدوى كان لها تأثير كبير على الاقتصاد العالمي، وبالتالي على النظام المالي. وقطاع التأمين التكافلي ليس بمنأى عن هذا التأثير حيث تتعرض شركات التأمين التكافلي لتحديات متعددة تعرض كلا من جانبي ميزانياتهم العامة إلى التأثير السلبي على نسب الملاءة المالية والسيولة.

ومن ناحية المسؤولية والتحوط، يُطلب من هذه الشركات الاحتفاظ بأموال كافية حتى يتمكنوا من مواجهة تداعيات هذه الأزمة والتخفيف من أثارها. وبشكل خاص الأخذ في الحسبان الارتفاع المتوقع في المطالبات ذات الصلة ب COVID-19.

كما أن مساعدة شركات إعادة التكافل / إعادة التأمين من خلال توزيع المخاطر على جزء كبير من دفاترها لدعم المستهلكين والشركات في فترة الوباء هذه ، طلب المشرفون من المشغلين النظر في تمديد فترة السماح لدفع مساهمات التجديد ، وضمان الإنصاف لجميع العملاء، فيما يتعلق بالإفصاح الواضح في تقديم خدماتهم ومعالجة المطالبات بكفاءة. علاوة على ذلك ، يتم تشجيع الشركات على استخدام طرق الدفع الرقمية أو عبر الإنترنت لتحصيل المساهمات وصرف مدفوعات المطالبات، واستخدام الوسائط الإلكترونية مثل الرسائل النصية القصيرة ورسائل البريد الإلكتروني وتطبيقات الهاتف المحمول والبوابات الإلكترونية وما إلى ذلك، لمعالجة المطالبات وتسليم وثائق السياسة وإصدارها الترخيص المسبق للعلاج في المستشفيات.

علاوة على ذلك، مع الأخذ في الاعتبار النسبة المنخفضة المتوقعة للمطالبات في السياسات المتعلقة بالسيارات بسبب الإغلاق، كما أوصى المشرفون بأن يقوم المشغلون بنقل مزايا نسبة المطالبات المنخفضة إلى المستهلكين من خلال منح تمديد مجاني لمدة شهر واحد للتغطية للمشاركين.

VIII - الخاتمة :

1. نتائج البحث:

- أصبحت التكنولوجيات الحديثة التي تعتمد عليها شركات التأمين التكافلي ضرورة ملحة نظرا للفوائد الكبيرة التي توفرها للقطاع والامتيازات التي تضيفها على تكنولوجيا التأمين وخاصة تلك المتعلقة بتكنولوجيا الهاتف النقال وتطبيقاته، الذكاء الاصطناعي، العقود الذكية، تكنولوجيا دفتر الأستاذ وخاصة في ظل الأزمات الصحية العالمية على اثر انتشار وباء كوفيد 19.

- التكنولوجيا المالية ستكون جزءا لا يتجزأ من مستقبل قطاع التأمين التكافلي مهما كان شكل هذا الجزء نظرا لاكتسابه قاعدة صلبة من التكنولوجيات، العملاء والداعمين الماليين، وهو ما يحتاجه أي قطاع للصمود.

- توجه شركات قطاع التأمين التكافلي نحو التعاون والشراكة أو الاندماج والاستحواذ على الشركات الناشئة في تكنولوجيا التأمين، لإدراكها أهمية التقنيات التكنولوجية المستخدمة من طرفها والقادرة على تطوير القطاع بشكل أحسن مما كان عليه.

- تسمح التكنولوجيا المالية الوصول إلى شريحة كبيرة من الأفراد الذين لا يتعاملون مع شركات التأمين التكافلي بصورة مباشرة للحصول على قاعدة كبيرة من المشتركين.

- تسهم التكنولوجيا المالية في تحقيق الاستقرار المالي من خلال استخدام التكنولوجيا وفي ضمان الامتثال للقوانين التنظيمية وإدارة المخاطر بالنسبة لشركات التأمين التكافلي.
 - لا زالت الجزائر بعيدة عن عمق التكنولوجيا المالية، رغم المحاولات العديدة في مجال الدفع والسحب الإلكتروني للأموال، بالإضافة لبعدها عن إدخال صناعة التأمين التكافلي حيز الخدمة وفي الميدان العملي.
2. مقترحات البحث:

- استنادا على النتائج المتحصل عليها من دراسة موضوع البحث، يمكن طرح بعض الإقتراحات :
- وجوب تعميم تطبيق التكنولوجيا المالية في شركات التأمين التكافلي بالأخص في الجانب التسويقي والتعامل مع المشتركين وذلك بالاستفادة من التجارب الناجحة والرائدة في هذا المجال.
 - ضرورة امتلاك شركات التأمين التكافلي لمختصين وخبراء في مجال التكنولوجيا المالية.
 - ضرورة التكوين والتأهيل المستمر في مجال التكنولوجيا المالية للعاملين داخل شركات التأمين التكافلي لمواكبة التطور الرهيب في المجال التكنولوجي.
 - ضرورة البدء في التقليل من المعاملات المباشرة الحاصلة في شركات التأمين التكافلي واستبدالها بمعاملات عن بعد وخاصة في ظل تداعيات جائحة كورونا على المستوى العالمي.

-IX- الإحالات والمراجع :

- *Financial Stability Board (FSB), 2017 « Financial Stability Implications from Fintech :supervisory and Regulatory Issues that Merit Authorities Attention, « Basel.www.fsb.org/wp-content/uploads/R270617.pdf*
- *Alexander Braun and Florian Schreiber, “The Current InsurTech Landscape: Business Models and Disruptive Potential”, Institute of Insurance Economics I.VW-HSG, university of St.Gallen, 2017,*
- *ACTUARIAL CAREERS. INC, actuarial review “the insurtech revolution”, vol 45 /N 01/january-february 2018, online: https://ar.casact.org/wp-content/uploads/2018/01/AR_Jan-Feb_2018.pdf*
- *IBM Institute for Business Value, “Friend or foe? Insurtechs and the global insurance industry”, 2017, p 17, online: http://www.motion-s.com/wp-content/uploads/2018/02/Friend-or-foe-EXEC-REPORT-v2.pdf*
- *IAIS, “FinTech Developments in the Insurance Industry”, 21 February 2017,*
- *OECD, “Technology and innovation in the insurance sector”, 2017,*
- *OECD, op.cit.*
- *Geektime InsurTech Report”, May 2017.*
- *أميمة عمر بامسق، " انترنت الأشياء"، جامعة جدة، 2018، ص 4.*
- *Financial Technology partners, “Prepare for the Insurtech wave”, December 2016.*
- *عدنان مصطفى البار، "البيانات الضخمة و مجالات تطبيقها"، كلية الحسابات و تقنية المعلومات، جامعة الملك عبد العزيز، 2018..*

- Accenture, “*FEARLESS INNOVATION INSURTECH AS THE CATALYST FOR CHANGE WITHIN INSURANCE*”, 2018.

- CBINSIGHTS and Willis Towers Watson Securities, “*Quarterly InsurTech Briefing Q1 2018*”, May 2018.

¹مجلس الخدمات المالية الإسلامية، متوفر على الموقع الإلكتروني www.ifsb.org

- ICD, Thomson-Reuters, Islamic Finance Development Report2017

- صالح صالح، صناعة التأمين التكافلي بين الأسس النظرية والممارسات التطبيقية، مجلة التمويل والإستثمار والتنمية المستدامة، العدد الثالث، جوان 2018.

- عصماني عبد القادر، مليكة بن علقمة، دراسة تحليلية لمخلفات جائحة كورونا (covid-19) على قطاع التأمين الأوروبي، مجلة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف1، 2020، ص15.